الله سيال متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الجمعة قال كان يصلي ثم نذهب الى جمالنا فنريحها زاد
عبد الله في حديثه حين تزول الشمس يعني التواضح
ش في حديث سهل ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد
الجمعة وفي حديث سلمة كنا نجمع مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ونرجع نتبع الفيء وفي
رواية وما نجد للحيطان فيا يستظل به هذه الاحاديث
ظاهرة في تعجيل الجمعة وقد قال مالك وابو حنيفة
والشافعي وجماهير العلما من الصحابة والتابعين
فمن بعدهم لا تجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولا
يخالف في هذا الا احمد واسحاق فجوزاها قبل الزوال
قال القاضي وروي في هذا شيا عن الصحابة ولا
يصح منها شي الا ما عليه الجمهور وحمل الجمهور هذه
الاحاديث على المبالغة في تعجيلها وانهم كانوا يوخرون
الغدا والقيلولة في هذا اليوم الى ما بعد صلاة الجمعة لانهم
ندبوا الى التبكير اليها فلما اشتغلوا بشي من ذلك قبلها خافوا
فوتها او فوت التبكير اليها عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قايما ثم يجلس
ثم يقوم قال كما تفعلون اليوم ش د في حديث جابر
ابن سمرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان
يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس وفي رواية
كان

كان يخطب قايما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قايما فمن نباك
انه كان يخطب جالسا فقد كذب في هذه الروايات دليل
لمذهب الشافعي والاكثرين ان خطبة الجمعة لا تصح من
القادر على القيام الا قايما في الخطبتين ولا حتى يجلس
بينهما وان الجمعة لا تصح الا بخطبتين قال القاضي
ذهب عامة العلما الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة
وعن الحسن البصري واهل الظاهر ورواية ابن الماجشون
عن مالك ان الخطبة لا تكون الا قايما لمن طاقه وقال
ابو حنيفة تصح قاعدا وليس القيام بواجب وقال
مالك هو واجب لو تركه اسا وصحت الجمعة وقال
ابو حنيفة ومالك والجمهور الجلوس بين الخطبتين سنة
ليس بواجب ولا شرط ومذهب الشافعي انه فرض
وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا
غير الشافعي ودليل الشافعي انه ثبت هذا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم
صلوا كما رايتموني اصلي وقوله في الحديث يقرا القران
ويذكر الناس فيه دليل للشافعي في انه يشترط في
الخطبة الوعظ والقراة قال الشافعي رحمه الله لا تصح
الخطبتان الا بحمد الله تعالى والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهما والوعظ وهذه الثلاثة
واجبات في الخطبتين ويجب قراة اية من القران

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)